

تحليل سياسي

سقوط مشروع العدوان التركي

■ نور الدين الجمال

يرى مصدر دبلوماسي لبناني أن الوثيقة السرية للاجتماع الذي عقد في مكتب وزير الخارجية التركي مع مسؤولين عسكريين واستخبارتيين تدل بوضوح على وجود نية تركية مبيتة لعمل عسكري ضد سورية، علماً أن قوى المعارضة التركية كانت حذرت رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان أكثر من مرة بعدم التفكير في شن عدوان على سورية، مناشدة قيادة الجيش التركي عدم التورط في أي معركة مع الجيش العربي السوري.

يكشف المصدر، نقلاً عن شخصية أميركية على علاقة بمراكز الأبحاث والدراسات، أن المعركة الأساسية المقررة منذ ستة أشهر في سورية ستكون في اللاذقية وريفها وستقرر مصير الوضع السوري كله، وليست في دمشق أو درعا أو حلب، في حين بدأت معارك جبال التركمان وسلمى وغيرها في الريف الشمالي.

يؤكد المصدر عينه أن المشروع الأميركي - الصهيوني حرباً ضد سورية والمنطقة ينفذ من خلال المجموعات التكفيرية، غير أن واجهته هي قطر وتركيا والسعودية، وتلقى المشروع ضربات موجعة من الجيش العربي السوري في كل من دمشق وريفها وحمص وبيروت والقلمون، تزامناً مع انتشار المصالحات في مناطق كانت الجهات المذكورة تعتبرها أساسية لها.

ذلك كله شكل نوعاً من الإحباط ليس لدى المسلّحين فحسب، بل لدى الجهات التي تشغلهم، وكان لا بد في أيهم من تفعيل العمل العسكري والتوقيع بعمل أكبر في درعا والتميطرة والهجوم على ريف غرب حلب.

تلازماً مع التهويل بحرب واسعة في المنطقة الجنوبية، وجهت القيادة السورية رسالة واضحة إلى المسؤولين الأردنيين مفادها أنه في حال حصول أي عمل عسكري عنواني من الجانب الأردني فإن نتائجها ستكون وخيمة على الأردن تحديداً، أيًا تكن الظروف والنتائج، فالنقص في ذلك يطلو الأردن مباشرة، ما جعل الأردن يتراجع وأعدا بأنه لن يخطي أي عمل عسكري من هذا النوع انطلاقاً من أرضيه ضد الدولة الوطنية السورية.

يشير المصدر في زحمة هذه التطورات إلى الملف الأوكراني الذي أدى إلى تأزم في العلاقات الأميركية - الروسية وإقدام روسيا على ضم جزيرة القرم في خطوة فاجأت الأميركيين والأوروبيين على حد سواء وأربكت حساباتهم، فكان الرد الأميركي على القرم في سورية، وظلت الألاذقية في مقابل القرم، ممارسة الضغط على روسيا في سورية خاصة، فبدأ الروس يسجلون النقاط على الأميركيين في فلسطين عبر منع التسوية بين الفلسطينيين والكيان الصهيوني بالشرط الأميركي، وهذا الملف يعني كثيراً الإدارة الأميركية التي تضع في أولوياتها مصلحة «إسرائيل» وأمنها. كما بدأ الروسي يناقش الأميركي جدياً في مصر، فالمشير السيسي أعلن ترشحه للرئاسة بعدما أبرم مع روسيا صفقة بخمسة مليارات دولار.

يلفت المصدر إلى أن في سورية اليوم مجموعتين، الأولى تركية - قطرية ترجمت وجودها في معركة ريف اللاذقية بدعمها لجهة النصرة، وجماعات إسلامية متطرفة، وهي مدرجة على لائحة الإرهاب الأميركية والسعودية، والمجموعة الثانية هي المملكة العربية السعودية التي تعمل على تصعيد الوضع في درعا وريفها عبر الحدود الأردنية، ما يدل بوضوح على وجود صراع زعامة في المنطقة ومن يكون الواجهة الأساسية للأميركيين في الشرق الأوسط.

يختم المصدر بالقول إن المشروع العدواني على سورية سقط، فالجيش العربي السوري استوعب الضربة الأولى في كسب الريف الشمالي بعدما فوجئ بالعدوان التركي. التكفيري على تلك المنطقة وحقق أكثر من خرق وفي أكثر من مكان دخلت إليه المجموعات الإرهابية وهي مستصعب في وضع لا يمكن للترك أن يسبحوا بموجبه عودة هؤلاء إلى الأراضي التركية. كما أن الجيش العربي السوري يوجه إلى تلك المجموعات ضربات قاسمة، علماً أن أردوغان كان يريد من سورية أن ترد على إسقاط الطائرة ليدنو التدخل التركي المباشر ببربار، فمعركة ريف اللاذقية سبقت مجيء الرئيس أوباما إلى السعودية إذ خشي أردوغان حصول صفقة أميركية - سعودية على حسابه. غير أن هذا التصعيد الأميركي يهدف في نهاية المطاف إلى الإسماك بقوة استعداداً لأي تسوية، وإلا فإن الخيار الآخر سيكون إطالة أمد النزاع.

سليمان يطلق اليوم اللامركزية الإدارية

يطلق رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان صباح اليوم في قصر بعبدا، مشروع قانون اللامركزية الإدارية بعد أن أنهت اللجنة المكلفة إعدادها، برئاسة الوزير السابق زياد يارود، أعمالها.

ويحضر الحفل عدد من الوزراء والنواب والسفراء والفاعليات والمعنيين. وكان سليمان تابع خطوات تنفيذ الخطة الأمنية في طرابلس ومحيطها، مع وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق وقائد الجيش العماد جان قهوجي، وأبدى ارتياحه للخطوة والتضحيات المبذولة في سبيل ترسيخ الاستقرار وحفظ أمن الوطن والمواطن، داعياً

إلى عدم التهاون مع أي مخل أو مرتكب وملاحقته وإحالتها إلى القضاء. وهنا رئيس الجمهورية بطريرك الجدي لانتاكا وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس كيريلوس أفرام كيريم على انتخابه، متمنياً له التوفيق في مسؤولياته الجديدة.

نشاطات



الجميل وغانم

● استقبل بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر اليازجي في المقر البطريركي في البلمند، وفداً من الجمعية الامبراطورية الأرثوذكسية الفلسطينية برئاسة رئيس الجمعية ورئيس وزراء روسيا سابقاً سرغي ستيغاشين، في حضور سفير روسيا الكسندر زاسيبكين والأرشمندريت أرسانيوس ممثل البطريرك كيريل لدى الكنيسة الانطاكية. وجرى التطرق في اللقاء إلى أهمية الدور الذي لعبته الجمعية الامبراطورية في تقديم الدعم والمساعدة الإنسانية لكل محتاج، بشكل خاص في الأزمة التي تشهدها سورية.

● زار ممثل الأمين العام للأمم المتحدة ديريك بلامبلي بطريرك الأرمن الكاثوليك ترميسين بحدروس التاسع عشر في

الاستحقاق الرئاسي خيوط متشابكة والمعنيون بحياته كثر التمديد في خبر كان... والناخب الخارجي أقوى من الداخلي

شادي جواد

تشهد الصالونات السياسية حالة من الإرباك الشديد لندرة المعلومات والمعطيات حول الاستحقاق الرئاسي الذي دخل باكراً مدار الضبابية والغموض، في ضوء الانشغالات الإقليمية والدولية عن لبنان، وفي ظل كثرة الخيارات وقلة التفاهات على المستوى الداخلي بالنسبة إلى شخص الرئيس.

نظراً إلى الفترة التي تفصلنا عن الحد الأقصى لموعد الانتخابات الرئاسية بحسب الدستور، فإن أي حراك سياسي جدي لم يحصل إلى الآن، باستثناء المبادرة الذاتية التي قام بها رئيس مجلس النواب نبيه بري عبر تآلف لجنة نيابية تستمّج الآراء السياسية حول هذا الاستحقاق، فيمحصها ويجوجها ويحدد رايها قبل تحديد موعد جلسة الانتخاب، كي لا يقع في المحذور نفسه الذي وقع فيه قبل انتخاب الرئيس ميشال سليمان عبر تسوية مؤتمر اللوحة، إذ كان دعا قبل ذلك إلى نحو عشرين جلسة للانتخاب ولم يكتمل النصاب بفعل الانشطار السياسي الذي كان قائماً بين الأفرقاء السياسيين.

إذا كان جميع العاملين في الحقل السياسي لا ينفون أن مسألة انتخاب الرئيس منذ الاستقلال كانت تخضع عامة لاعتبارات إقليمية ودولية قبل العوامل الداخلية أو توازيها معها، فإن هؤلاء يرون المرحلة الراهنة مختلفة تماماً عن المراحل السابقة، وإن كانت تبرز مؤشرات بين الحين والآخر على لسان هذا السفير الاجنبي أو ذاك تؤكد الحرس الدولي على إجراء الاستحقاق الرئاسي في موعدة ورفض وقوع لبنان في الفراغ، فتمتة زحمة مرشحين في مقابل قلة تقاهم على خوض غمار هذا الاستحقاق بعيداً عن التجاذبات المتحمكة في الساحة السياسية منذ سنوات.

تري مصادر مطلعة أن التمديد للرئيس الحالي لا مكان له

التقى وفد «حماس» ووزراء سابقين

الراعي يتراأس مجلس المظارنة اليوم



يتراأس البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي اليوم، الاجتماع الدوري الشهري لمجلس المظارنة الموارنة وعلى جدول أعماله شؤون كنسية ووطنية.

وكان الراعي قد استقبل أمس، في الصرح البطريركي في بكركي وفداً من حركة حماس برئاسة ممثل الحركة في لبنان علي بركة الذي اطلعه على المبادرة التي اطلقتها الفصائل الفلسطينية الاسبوع الماضي بعنوان «حماية الوجود الفلسطيني في لبنان وتعزيز العلاقات الأخوية اللبنانية الفلسطينية»، والتي تؤكد «على رفض تحويل المخيمات إلى صندوق بريد».

وأكد الوفد «أن الوجود الفلسطيني في لبنان هو وجود موثق وأن الفلسطينيين يدعون وحدة لبنان واستقراره». ثم استقبل الراعي الوزير السابق كرم كرم الذي أكد على «الدور الفعال والمؤثر الذي تلعبه بكركي في الاستحقاقات كافة».

الراعي مستقبلاً عبيد في بكركي

وزير الصرح كل من الوزراء السابقين: جان عبيد، فارس بوير وشكيب قرطباوي، وفد من مؤسسة خدمات الإغاثة الكاثوليكية CRS (كاريتاس) سلامة.

أميركا) برئاسة نائب رئيس المؤسسة بيل أوكيفي، والمدير العام للطرق والعمالي المهندس جوزف بوسمره والمهندس شربل سلامة.

لقاء مسيحيي المشرق يدين احتلال كسب ويستغرب الصمت العالمي إزاء الإرهاب

عقد لقاء مسيحيي المشرق اجتماعه الدوري في مطرانية الكلدان في بعبدا برئاسة أمينه العام المطران سمير مظلوم، وأصدر بياناً أعرب فيه عن سروره بنبيل حكومة الرئيس تمام سلام الفقة أمام مجلس النواب، أملاً «أن يشكل هذا الأمر خطوة إيجابية نحو إتمام انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية ضمن المهلة الدستورية، في جو من التوافق والتضامن الوطني، وذلك احتراماً لمبدأ تداول السلطة، ونظراً لما يشكله هذا الاستحقاق وفقاً لمذكرة بكركي الوطنية، من محطة مفصلية لبناء الدولة والانطلاق نحو المستقبل».

ودان اللقاء «احتلال بلدة كسب السورية ومحيطها، وما رافق ذلك من ترويع لأهاليها واعتداء على الكنائس وانتهاك حرمة الرموز الدينية ونزوح قسري لمئات العائلات الأرمنية التي اضطرت إلى الهرب في ظروف عصبية خوفاً على أرواحها. وهو يقف مذهولاً أمام العنف المتنامي والممنهج الذي يحيط رحاله كل فترة من الزمن في منطقة سورية معينة في ظل صمت مريب ولا مبالاة العالم أجمع، مستغرباً كيف أملا «أن يشكل هذا الأمر خطوة إيجابية نحو إتمام انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية ضمن المهلة الدستورية، في جو من التوافق والتضامن الوطني، وذلك احتراماً لمبدأ تداول السلطة، ونظراً لما يشكله هذا الاستحقاق وفقاً لمذكرة بكركي الوطنية، من محطة مفصلية لبناء الدولة والانطلاق نحو المستقبل».

كما أعرب المجتمعون عن تعازيهم للمسيحيين عموماً والكنيسة السريانية الأرثوذكسية خصوصاً بوفاة البطريرك مار زكا الأول عيواص «الذي يشكل رحيله خسارة كبيرة للمسيحية المشرقية نظراً لدوره الرائد في الذود عن الهوية السريانية والدفاع عن أصالة الوجود المسيحي في هذا الجزء من العالم».

عقد لقاء مسيحيي المشرق اجتماعه الدوري في مطرانية الكلدان في بعبدا برئاسة أمينه العام المطران سمير مظلوم، وأصدر بياناً أعرب فيه عن سروره بنبيل حكومة الرئيس تمام سلام الفقة أمام مجلس النواب، أملاً «أن يشكل هذا الأمر خطوة إيجابية نحو إتمام انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية ضمن المهلة الدستورية، في جو من التوافق والتضامن الوطني، وذلك احتراماً لمبدأ تداول السلطة، ونظراً لما يشكله هذا الاستحقاق وفقاً لمذكرة بكركي الوطنية، من محطة مفصلية لبناء الدولة والانطلاق نحو المستقبل».

ودان اللقاء «احتلال بلدة كسب السورية ومحيطها، وما رافق ذلك من ترويع لأهاليها واعتداء على الكنائس وانتهاك حرمة الرموز الدينية ونزوح قسري لمئات العائلات الأرمنية التي اضطرت إلى الهرب في ظروف عصبية خوفاً على أرواحها. وهو يقف مذهولاً أمام العنف المتنامي والممنهج الذي يحيط رحاله كل فترة من الزمن في منطقة سورية معينة في ظل صمت مريب ولا مبالاة العالم أجمع، مستغرباً كيف أملا «أن يشكل هذا الأمر خطوة إيجابية نحو إتمام انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية ضمن المهلة الدستورية، في جو من التوافق والتضامن الوطني، وذلك احتراماً لمبدأ تداول السلطة، ونظراً لما يشكله هذا الاستحقاق وفقاً لمذكرة بكركي الوطنية، من محطة مفصلية لبناء الدولة والانطلاق نحو المستقبل».

كما أعرب المجتمعون عن تعازيهم للمسيحيين عموماً والكنيسة السريانية الأرثوذكسية خصوصاً بوفاة البطريرك مار زكا الأول عيواص «الذي يشكل رحيله خسارة كبيرة للمسيحية المشرقية نظراً لدوره الرائد في الذود عن الهوية السريانية والدفاع عن أصالة الوجود المسيحي في هذا الجزء من العالم».



اليازجي مستقبلاً الوفد في البلمند

مقر البطريركية في الجعيتاوي، حيث جرى البحث في أوضاع الحالية الأرمنية في مدينة كسب وأوضاع النازحين منها، في حضور النائب سيرج طور سركيسيان وعدد من المسؤولين الروحيين.

وشدد بلامبلي بعد اللقاء على أن «هدف الأمم المتحدة هو متابعة الوضع في كسب وإيصال المساعدات لجميع النازحين السوريين إلى تركيا ولبنان».

● استقبل الرئيس أمين الجميل في الصيفي، سفيرة هولندا في لبنان استير سومسين وتمّ خلال اللقاء التداول في العلاقات بين لبنان وهولندا، وكانت جولة أفق حول وضع المنطقة وتداعياته على الساحة اللبنانية، وموضوع النازحين السوريين.

مقر البطريركية في الجعيتاوي، حيث جرى البحث في أوضاع الحالية الأرمنية في مدينة كسب وأوضاع النازحين منها، في حضور النائب سيرج طور سركيسيان وعدد من المسؤولين الروحيين.

وشدد بلامبلي بعد اللقاء على أن «هدف الأمم المتحدة هو متابعة الوضع في كسب وإيصال المساعدات لجميع النازحين السوريين إلى تركيا ولبنان».

● استقبل الرئيس أمين الجميل في الصيفي، سفيرة هولندا في لبنان استير سومسين وتمّ خلال اللقاء التداول في العلاقات بين لبنان وهولندا، وكانت جولة أفق حول وضع المنطقة وتداعياته على الساحة اللبنانية، وموضوع النازحين السوريين.

تحقيقات

عبر مسؤول بارز

أمام بعض مساعديه عن انزعاجه الشديد وعدم رضاه مطلقاً على النتيجة التي انتهت إليها جلسة عقدتها إحدى المؤسسات الرسمية.

اعتبر دبلوماسي

عربي معروف أنّ توقيت صدور قرار العاهل السعودي الملك عبد الله

بن عبد العزيز بشأن تعيين أخيه مقرون بن

عبد العزيز ولياً لولي العهد قبل زيارة الرئيس

الأميركي براك أوباما إلى الرياض، أمر متفق

عليه بين الجانبين، ولو أنّ القرار صدر بعد

الزيارة لقليل إنه أتى بطلب أميركي.

الملك عبد الله بن عبد العزيز بشأن تعيين أخيه مقرون بن عبد العزيز ولياً لولي العهد قبل زيارة الرئيس الأميركي براك أوباما إلى الرياض، أمر متفق عليه بين الجانبين، ولو أنّ القرار صدر بعد الزيارة لقليل إنه أتى بطلب أميركي.

قانسو: نعيد النظر في مقاطعة الحوار إذا أعطيت الأولوية لمكافحة الإرهاب



حزب الله وعن إمكانية حصول أي لقاء بين الطرفين لمعالجة المسائل العالقة، أجاب: «لا أمك أي معطى عن هذا الموضوع».

وعن تبني العماد ميشال عون كمرشح رسمي لقوى 8 آذار أجاب قانسو: «لم نناقش حتى الآن من سيكون المرشح الرسمي لفريق 8 آذار، وما زال أمامنا متسع من الوقت لتنتخب قرارنا في هذا الشأن».

شدد رئيس المكتب السياسي المركزي في الحزب السوري القومي الإجتماعي الوزير السابق علي قانسو على «أهمية الحوار كسبيل للتواصل والتشاور بين القوى السياسية».

وقال قانسو في حديث إلى «المركزية» أمس: «ما زلنا على قناعتنا، لكن تمنيناً على رئيس الجمهورية أن تعطى أولوية البحث لموضوع الإرهاب وسبل مواجهته في أي اجتماع لطاولة الحوار، ولو أنّ هذه الطاولة منحت الأولوية لهذا البند، فمن المؤكد أنّ أطرافاً سياسية عده كانت ستعيد النظر في قرار المقاطعة، لكن للأسف كانت الأولوية للاستراتيجية الدفاعية». وأضاف: «أملنا من الرئيس سليمان تأجيل الاجتماع لتأمين الظروف والمناخات السياسية اللازمة لإنجاح أي اجتماع حوار، لأن من غير المقبول انعقاد طاولة حوار في ظل غياب مكونات رئيسية عنها».

وعن إمكانية المشاركة في الجلسة المقبلة لطاولة الحوار في 5 أيار المقبل، أوضح قانسو «أنّ الحزب القومي ينظر جدول أعمال الجلسة والتطورات السياسية المحلية وفي ضوءها ستبني موقفنا».

ورداً على سؤال عن العلاقة بين الرئيس سليمان وبين

الحركة الوطنية للتغيير الديمقراطي تؤيد مطالب هيئة التنسيق والمياومين



الحركة الوطنية للتغيير الديمقراطي خلال الاجتماع في مركز «القومي»

أكدت الحركة الوطنية للتغيير الديمقراطي وقوفها الدائم إلى جانب القضايا المطالبية ورفضها المطلق لأيّ مسن بحقوق المعلمين والعمال والأجراء والمياومين والمستأجرين.

وبحثت الأمانة العامة للحركة في اجتماعها الدوري الذي عقده أمس في مركز الحزب السوري القومي الاجتماعي - الروشة، في التطورات والمستجدات السياسية في لبنان والمنطقة، واستعرضت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتدهورة وانعكاساتها السلبية على حياة المواطنين، وأعلنت تأييدها المطلق لمطالب هيئة التنسيق القومية، وضرورة إقرار سلسلة الترتيب والرواتب للمعلمين والموظفين والقوى العسكرية للتعويض نسبياً عما خسروه من قيمة

وزيرة الدفاع الإيطالية تجول على مسؤولين

على أنّ «إيطاليا ستبقى على التزامها في لبنان».

وأعلنت بيبيوتي أنها ستزور قوات الطوارئ الدولية الإيطالية وكل القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان، لشكرها على «عملها من أجل إرساء الاستقرار والهدوء في منطقة شهدت في السابق تشنجات ومشاكل كثيرة».

كما زارت وزيرة الدفاع الإيطالية كلاً من رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، نائب رئيس الحكومة، ووزير الدفاع سمير مقل، وقائد الجيش العماد جان قهوجي وبحث معهم في سبل التعاون في المجال العسكري.

وزير الدفاع سمير مقل وقائد الجيش العماد جان قهوجي، أوضحت أنها ستناقش مع القيادات اللبنانية التطلعات المستقبلية لدعم الجيش اللبناني وبناء قدراته، خصوصاً في ضوء مؤتمر أسيقدي في نيسان الجاري لدعم الجيش اللبناني، كما سيعد مؤتمر آخر في حزيران المقبل «وهذا أمر مهم جداً، خصوصاً أنه يضمن التزاماً لبنان».

أكدت وزيرة الدفاع الإيطالية الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان، مؤكدة «أنّ إيطاليا صديقة للبنان».

وإذ أشارت إلى أنها ستزور رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ثم

استقبل رئيس الحكومة تمام سلام في السرايا الحكومية أمس، وزيرة الدفاع في الحكومة الإيطالية روبيرتا بينوتي في حضور السفير الإيطالي جيوسيبي مورابيتو، وتم عرض للأوضاع في لبنان والمنطقة، إضافة إلى عمل القوات الإيطالية في الجنوب.

ولفتت بينوتي بعد اللقاء إلى أنّ الهدف من الزيارة هو دعم قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان، مؤكدة «أنّ إيطاليا صديقة للبنان».

وإذ أشارت إلى أنها ستزور رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ثم